

أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية

معاوية أبو غزال* وعائدة فلوه**

تاريخ قبوله 2014/7/8

تاريخ تسلم البحث 2014/4/16

Attachment Patterns and Social Problem Solving among Adolescent Students According to Gender and Age Group

Muawiah Abu-Ghazal, Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
Aidah Falwah, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Abstract: This study aimed at investigating the most common attachment pattern and the most frequently used social problem solving style among adolescent students, and exploring whether there are significant differences in attachment patterns and social problem solving styles according to gender and age group, also the study aimed at investigating the relationship between attachment patterns and social problem solving among adolescent students. The sample consisted of (627) students (260 male, 367 female) according to a convenient method. The scales of adult attachment patterns developed by Abu-Ghazal and Jaradat (2009) after being adapted to the student sample, and social problem solving, were administered. The correlational descriptive method was used to collect and analyse the data.

The results showed that the most common attachment pattern is the secure one, and the most frequently used social problem solving style is the rational problem solving one. The result also showed significant differences on the anxious-ambivalent attachment pattern due to gender in favor of male students, and on the avoidant pattern in favor of female students. Also, there were significant differences on avoidant attachment pattern due to age group in favor of (16-17), and on anxious-ambivalent attachment pattern due to age group in favor of (13-14).

Significant differences were found on avoidant problem solving style due to gender in favor of male students, but no significant differences were found on the other styles, and significant differences were found on rational problem solving style due to age group in favor of (16-17).

The result also showed that the anxious-ambivalent attachment pattern related positively to the negative problem orientation, impulsive carelessness style, and avoidant problem solving style. Moreover both secure attachment pattern and avoidant attachment pattern related positively to avoidant problem solving style, rational problem solving style, and positive problem orientation.

The results were discussed and a number of recommendations were suggested.

Keywords: Attachment Patterns, Social Problem Solving, Adolescent Students.

ويعرف اينزووث وبولبي (Ainsworth & Bowlby, 1991) التعلق بأنه: رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الحب المستقبلية. ويعرف التعلق أيضاً بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي بالأطفال إلى الشعور بالسعادة والفرح والأمن عندما يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسي والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصلون عنه مؤقتاً (Lafreniere, 2000).

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعاً وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية الأكثر استخداماً لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في أنماط التعلق وفي أساليب حل المشكلات الاجتماعية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. علاوة على ذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (627) طالباً وطالبة (260 ذكراً، 367 إناثاً) تم اختيارها وفقاً للطريقة المتيسرة. استخدم في الدراسة مقياس أنماط تعلق الراشدين الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009) بعد تكيفه ليتناسب وعينة الدراسة، ومقياس حل المشكلات الاجتماعية، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي في جمع البيانات وتحليلها.

كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً، وأن أسلوب حل المشكلات العقلاني هو أكثر أساليب حل المشكلات الاجتماعية استخداماً. كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائية في نمط التعلق التجنبي تعزى لمتغير الفئة العمرية لصالح الفئة العمرية (16-17)، وفي نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (13-14).

كما كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات التجنبي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي الأساليب، ووجود فروق دالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي لصالح الفئة العمرية (16-17). كما كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق القلق وكل من التوجه السلبي نحو المشكلات والأسلوب الاندفاعي اللامبالي وأسلوب حل المشكلات التجنبي، وعلاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن التجنبي من جهة، وأسلوب حل المشكلات التجنبي وأسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه الإيجابي نحو حل المشكلة من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، حل المشكلات الاجتماعية، الطلبة المراهقون).

مقدمة: يعد التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمة التي أولاهما

علماء النفس قديماً وحديثاً الاهتمام المكثف، محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النمائية اللاحقة، ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور الاجتماعي والانفعالي والمعرفي، وفي علاقاته المستقبلية وتفاعلاته اليومية وأسلوبه في مواجهة مشكلاته الاجتماعية وتوافقه الاجتماعي بشكل عام.

* قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

** كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ضمن بعدين: الأول: التمييز بين الذات والآخرين و الثاني: إيجابي- سلبي. وبناءً على التقاطع بينهما يظهر أربعة أنماط للتعلق هي:

التعلق الآمن (Secure attachment) ويتميز أفراد هذا النمط بنظرة إيجابية للذات وللآخرين، والتعلق الراض (Dismissing attachment) ويتضمن نظرة إيجابية للذات وسلبية للآخرين، والتعلق المشغول (Preoccupied attachment) ويتضمن نظرة سلبية للذات وإيجابية للآخرين، والتعلق المرتعب (Fearful attachment) ويتميز بنظرة سلبية للذات وللآخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بتقدير ذات عال، ومستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية، ولديهم رضا عن العلاقات مع الأفراد والثقة بهم، ومستويات عالية من الاعتمادية المتبادلة وعدم الخوف من الرفض ولديهم فاعلية ذاتية مرتفعة، بينما يتميز التعلق الراض بمستويات منخفضة من الاكتئاب والقلق الاجتماعي ومستويات مرتفعة من تقدير الذات وعدم الثقة بالآخرين. ويتميز الأفراد ذوو التعلق غير الآمن (المشغول، المرتعب): بالاعتمادية والشك والسخط والتردد وسوء التوافق النفسي وتقدير ذات منخفض وكشف ذات منخفض وشعور بالوحدة وتدني المهارات الاجتماعية، ولديهم مستويات عالية من الاكتئاب والقلق الاجتماعي والخوف من الفشل والرفض (Mitchell & Doumas, 2004; Simpson, 1990)؛ حداد، 2001؛ أبو غزال وجرادات، 2009).

وتجدر الإشارة إلى أن أنماط تعلق المراهقين قد حظيت باهتمام كبير من المختصين في ميادين علم النفس، إذ ظهر لموضوع التعلق في مرحلة المراهقة أهمية خاصة، سيما وأن مرحلة المراهقة مرحلة نمائية تشهد العديد من التغيرات السريعة في كافة جوانب النمو. وقد أكد بولبي (Bowlby, 1988) أن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات خلال سن البلوغ والرشد، ومواجهة ما يعترضهم من مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية، وعلى النقيض من ذلك يعاني المراهقون ذوو نمط التعلق غير الآمن من مشاكل جمة في علاقاتهم الاجتماعية وصعوبة في مواجهتها. واستناداً إلى ذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن العلاقة بين أنماط تعلق المراهقين وحل المشكلات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالنظريات المفسرة للتعلق، يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن إطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعد السياق الرئيس لتشكيل الرابطة الحميمة بينهما، إذ يشعر الطفل باللذة عندما تثار المنطقة الفموية من خلال عملية الرضاعة. أما وجهة نظر المدرسة السلوكية فتتمثل بأراء كل من "هل" وسكنر، إذ فسر "هل" التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع، فالأم تشبع جوع الطفل (دافع أولي)، ومن ثم يصبح وجود الأم دافع ثانوي بسبب اقتران شعور الطفل بالشبع بوجود الأم، أما سكنر فيرى أن سلوك التعلق يزداد ويقوى في حال أتبع بمجموعة متنوعة من المعززات، ويتناقض عندما يُتبع بمعاوقات كالتوبيخ وسحب الامتيازات. أما هارلو (Harlow) فتعتقد أن التعلق لا يعتمد على إشباع دافع الجوع، وإنما على ما يوفره مقدم الرعاية من فرص التلامس والاتصال المريح، وتبرهن على ذلك بتعلق الأطفال بأشخاص نادراً ما يقدمون لهم الطعام كالأجداد مثلاً (أبو غزال، 2007).

وتعد نظرية بولبي (نظرية التعلق الأيثلوجية) من أهم النظريات وأكثرها قبولاً في الوقت الحاضر التي حاولت تفسير مفهوم التعلق، إذ يعتقد بولبي أن الطفل مزود بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وتزيد من فرص بقائه (Bowlby, 1988).

ويعتقد بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل "نماذج عاملة داخلية" (Internal working models)، إذ تعمل هذه النماذج على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق ثابتة، ويقصد بها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتعلق بمدى توافر أو تواجد مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهاً للعلاقات الحميمة مستقبلاً (Bowlby, 1979).

ويرى بولبي (Bowlby, 1988) أن لهذه النماذج جانبين: جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات بالحب والدعم، ويختص الجانب الآخر بالآخرين حيث يتضمن تقديراً لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

ونظراً لأهمية التعلق واستمراره على مر الزمن وأثاره المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، ولأهمية مرحلة المراهقة فقد طور بارثولوميو وهوروتز (Bartholomew, and Horowitz, 1991) أربعة أنظمة لتعلق الراشدين التي تنظم النماذج الذهنية العاملة

حل المشكلات الاجتماعية (Social problem solving)

يشير مصطلح حل المشكلات الاجتماعية إلى عملية سلوكية وانفعالية ومعرفية معقدة يستخدمها الفرد للتوافق مع المشكلات التي يواجهها في حياة اليومية (D'Zurilla & Nezu, 1982).

ويعد ديزوريلا وجولد فريد (D'Zurilla & Goldfried, 1971) أول من قدما نموذجاً لحل المشكلات الاجتماعية، وقد تضمن هذا النموذج ثلاثة مفاهيم، هي: المشكلة، وطرق حل المشكلة أو التوجه نحو حل المشكلة، والحل. وقد تم تعديل هذا النموذج من قبل ديزوريلا ونيزو ومايديو (2002) (D'Zurilla, Nezu & Maydeu - Oliver)، إذ تم تحديد مكونين للقدرة على حل المشكلات الاجتماعية بشكل عام، وهما: التوجه نحو المشكلة (Problem dimensions orientation): وهي عملية ما وراء معرفية تشمل على تنشيط مخططات معرفية انفعالية ثابتة نسبياً تعكس معتقدات وتقييمات الفرد وانفعالاته حول المشكلة المعيشة، بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات. ويبدو أن هذه العملية تخدم كوظيفة دافعية مهمة في حل المشكلات الاجتماعية. ويشمل التوجه نحو المشكلة: التوجه الإيجابي نحو المشكلة (Positive problem orientation)، و يتميز الفرد الذي يمتلك هذا التوجه بقدرة بناءة على حل المشكلات، ولديه بناء معرفي منظم، ويجزئ المشكلات التي تتطلب تحدياً، وهو متفائل ويعتقد أن المشكلات قابلة للحل، وأن حل المشكلات بنجاح يحتاج إلى بعض الوقت والجهد، ويعتقد أن إنجاز المشكلة أفضل من تجنبها. أما التوجه السلبي نحو المشكلة (Negative problem Orientation) فهو توجه غير وظيفي، يهدد شعور الفرد بالسعادة والرفاهية النفسية والاجتماعية، ويجعله يشك في قدراته على حل المشكلات بنجاح، كما يتتابه الشعور بالقلق ويسهل إحباطه في حال مواجهته لمشكلة ما.

أما المكون الثاني للقدرة على حل المشكلات فهو مهارة حل المشكلة (Problem Solving Skill): وتشير إلى النشاطات المعرفية والسلوكية التي يحاول الفرد من خلالها فهم المشكلة وإيجاد حل فعال للتعامل معها، ويشمل: أسلوب حل المشكلة العقلاني (Rational Problem Solving Style): ويتميز أصحاب هذا النمط بالقدرة على استخدام أسلوب حل المشكلات بشكل بناء، من خلال مهارات رئيسة لحل المشكلة، وهي: تحديد المشكلة وجمع المعلومات، ثم توليد البدائل والتركيز على الهدف لحل المشكلة، ويحاول حتى إذا كانت البدائل مستحيلة، ولديه

القدرة على اتخاذ القرار، ويختار أفضل الحلول وأكثرها تأثيراً، ويقيم البدائل، ولديه القدرة على وصف المهارات بالتفصيل. أما أسلوب حل المشكلة الاندفاعي - اللامبالي (Impulsivity Carelessness Style): فهو أسلوب غير وظيفي في حل المشكلات، ولدى صاحبه عدد قليل من المحاولات، و البدائل للوصول لحل للمشكلة، فهو اندفاعي وعجول يأخذ أول فكرة تخطر في ذهنه، ويطبق الحلول بشكل سريع ولامبالي واندفاعي، وتطبيقه لأي استراتيجية يكون ناقصاً وغير منظم، ويقسم البدائل بشكل غير متقن. أما أسلوب حل المشكلة التجنبي (Avoidant Problem Solving Style): فهو أسلوب غير وظيفي في حل المشكلات، ويمتاز الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بالتأجيل والاستسلام والاعتمادية، ويفضل تجنب المشكلة بدلاً من مواجهتها، وينتظر أن تحل المشكلة بنفسها، ويحاول أن يلقي ويحول اتجاه حل المشكلة إلى الآخرين (D'zurilla et al., 2002).

وتجدر الإشارة إلى أن التوجه الإيجابي نحو المشكلة وأسلوب حل المشكلات العقلاني هي أبعاد بناءة، ويرتبطان بالتكيف الوظيفي والرفاهية، أما الأسلوب الاندفاعي - اللامبالي والأسلوب التجنبي فهما بعدان غير بناءين ويرتبطان بعدم التكيف والتوتر النفسي. وكما هو متوقع فإن الأبعاد البناءة ترتبط إيجابياً مع بعضها بعضاً وترتبط سلبياً بالأبعاد اللاوظيفية والعكس صحيح.

وقد حظيت أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية (البيشخصية) باهتمام العديد من العلماء، إذ تناولها بعض الباحثين كلاً على حدة محاولين الكشف عن دور كل من متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، بينما تناول البعض الآخر منهم الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت أنماط التعلق، أجرى ماتسوكا هيرامورا شيكاي وكيشيدا وهيتمورا (Matsuoka, Hiramura, Shikai, Kishida & Hitamura, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلق لدى المراهقين وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (3812) مراهقاً يابانياً، منهم (1149) ذكورا و(2663) إناثاً، بلغ متوسط أعمارهم بين (18-23 سنة). أشارت نتائج الدراسة أن مستوى التعلق الآمن والقلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

كما قام كارارماك ودوران (Karairmak & Duran, 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروقات بين الجنسين

في حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين، تالفت عينة الدراسة من (207) مراهقاً ومراهقة. كشفت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في حل المشكلات الاجتماعية.

وأجرى دوزيريللا ومايدي وأوليفرز وكانت (D'Zurilla, Maydeu -Olivers & Kant, 1998) دراسة هدفت إلى التحقق من دور الفروق العمرية والفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية. كشفت نتائج الدراسة عن أن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية تزداد من الرشد المبكر إلى الرشد المتوسط ثم تتراجع في مرحلة الرشد المتأخر. وكشفت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في التوجه نحو المشكلة، إذ كانت درجات الذكور على التوجه الإيجابي نحو المشكلة أعلى من درجات الإناث، بينما كانت درجات الإناث على التوجه السلبي نحو المشكلات أعلى من درجات الذكور.

وأجرى وانج (Wang, 2007) دراسة من بين أهدافها الكشف عن علاقة توجهات الدور الجنسي (Sex -role Orientation) بحل المشكلات الاجتماعية لدى عينة تألقت من 181 طالباً جامعياً (129 إناثاً و52 ذكوراً) في جامعة حكومية في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية. كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكورية (Masculinity)، وحل المشكلات العقلاني

وفيما يخص الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية فقد أجرى ماثيو وساريتا (Mathew & Saritha, 1995) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق غير الأمانة وصعوبات حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة تكونت من (100) مراهق جانح، تراوحت أعمارهم بين (13-17) سنة. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين أنماط التعلق غير الأمانة، والعجز في مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الجانحين.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من ديفيلا وهامين بيورق وديلي وبالي (Davila, Hammen, Burge, Daley, Paley, 1996) هدفت إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات حل المشكلات الشخصية مع مدركات التعلق (القرب، الاعتمادية، القلق)، والمعتقدات العامة حول الأهمية الذاتية (Self-worth)، لدى (94) سيدة خريجة في مدارس ثانوية في منطقة لوس أنجلوس، تراوحت أعمارهن بين (17-19) سنة، وقد بينت نتائج الدراسة أن أسلوب حل المشكلات الضعيف ارتبط إيجابياً بنمط التعلق غير الأمانة.

في أنماط التعلق لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (371) مراهقاً، منهم (252) إناثاً و(119) ذكوراً، يدرسون في السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا في تركيا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الأمان، بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي.

كذلك أجرى أبو غزال وجرادات (2009) دراسة كان من بين أهدافها الكشف عن نمط التعلق الأكثر شيوعاً، وفيما إذا كانت هنالك فروق في أنماط التعلق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (526) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن، بلغ متوسط أعمارهم (20.75). أشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الأمان، ولم تكشف نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في أنماط التعلق.

وفي دراسة قامت بها أنو نمر (2011) هدفت إلى الكشف عن نمط التعلق السائد ومستوى كشف الذات وفقاً لمتغيري الجنس والفئة العمرية، تكونت عينة الدراسة من (647) طالباً وطالبة في منطقة الجليل الأعلى تراوحت أعمارهم بين (11-18) سنة، أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الأمان، تلاه نمط التعلق التجنبي ثم نمط التعلق القلق، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب في نمط التعلق الأمان وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي لصالح المرحلة العمرية (15-18) مقابل الفئة العمرية (11-14).

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت حل المشكلات الاجتماعية، أجرى مارش (Marsh, 1982) دراسة هدفت إلى التعرف على التغيرات النمائية في حل المشكلات الشخصية لدى طلبة المرحلة الابتدائية. تألقت عينة الدراسة من (81) طفلاً وطفلة من الروضة وحتى الصف السادس. كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائياً في حل المشكلات الشخصية تعزى لمتغير العمر ولصالح الأطفال الأكبر عمراً، إذ كانوا أقدر على تحديد المشكلة بشكل أدق، وتوليد خيارات (بدائل) ونتائج لحل المشكلة الشخصية أكثر من الأطفال الأصغر عمراً.

وأجرى مورفي وروس (Murphy & Ross, 1987) دراسة كان من بين أهدافها التحقق من الفروق بين الجنسين

تفوق الإناث على الذكور في حل المشكلات الاجتماعية، بينما تفوق الذكور على الإناث في أسلوب حل المشكلات العقلاني في دراسة وانج (Wang, 2007). كما يلاحظ أيضاً ندرته الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين والفروق العمرية في حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين، إذا تناول معظمها الأطفال في مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية، ومرحلة الرشد.

أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية فقد تناول بعضها الطلبة الجامعيين كدراسة أرسلان ورفاقه (Arslan et al., 2012) ودراسة زيريك ورفاقه (Zeyrek et al., 2009)، وتناول بعضها الآخر مراهقين جانحين كدراسة ماثيو وسارينا (Mathew & Saritha, 1995)، والطلبات الإناث في المدرسة الثانوية كدراسة ديفلا ورفاقه (Davila et al., 1996). علاوة على ذلك تناقضت نتائج بعض الدراسات وخصوصاً فيما يتعلق بعلاقة أنماط التعلق غير الأمانة بحل المشكلات الاجتماعية، إذ أشارت نتائج دراسة زيريك ورفاقه (Zeyrek et al., 2009) عن علاقة سالبة دالة بين نمط التعلق المشغول ونمط التعلق الخائف من جهة وحل المشكلات من جهة أخرى، بينما كشفت نتائج دراسة أرسلان ورفاقه (Arslan et al., 2012) عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الراض وحل المشكلات البناء. وعليه فإن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها لأنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية معاً، كما تتميز أيضاً بمحاولتها الكشف عن العلاقة المباشرة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية، لعلها تساهم في إزالة اللبس والغموض الذي كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة.

في ضوء تناقض نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية وخصوصاً لدى الطلبة المراهقين، وندرة الدراسات التي تناولت أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية في ضوء متغير الفئة العمرية، ولكون أنماط التعلق ذات تأثير فعال في العلاقات الينشخصية، إذ يعتقد بولبي (Bowlby, 1979) أن أنماط التعلق التي تطورت لدى الفرد في سنوات عمره المبكرة، تستمر في تأثيرها على سلوكه في المراحل النمائية اللاحقة وتفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، فإن الدراسة الحالية

وأجرى زيريك وجينكوز وبييرغمان وليستر (Zeyrek, Gencoz, Bergman & Lester, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الانتحار ومهارات حل المشكلات وأنماط التعلق واليأس لدى عينه من الطلبة الأتراك، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالبا (110 من الإناث، 70 من الذكور) من جامعة أنقرة في تركيا متوسط أعمارهم (20.3). كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن، وأسلوب حل المشكلات، وعلاقة سالبة دالة بين نمط التعلق المشغول ونمط التعلق الخائف (Fearful) من جهة، وحل المشكلات من جهة أخرى.

وأجرى أرسلان وأرسلان وأري (Ari, 2012) ودراسة أرسلان (Arslan, Arslan) دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب حل المشكلات الينشخصية وعلاقتها بأساليب التعلق. وتألفت عينة الدراسة من (554) طالبا وطالبة (279) إناث و(275) ذكور من طلبة جامعة سلوكوك (selcuk) في تركيا.. كشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن وحل المشكلات البناء، وأسلوب الإصرار والمثابرة، بينما ارتبط نمط التعلق الآمن سلبيا بالتعامل مع المشكلة بطريقة سلبية، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرغبة بتحمل المسؤولية. كما كشفت النتائج عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الراض (Dismissive) وأسلوب حل المشكلة البناء، كما ارتبط كل من نمط التعلق المشغول (preoccupied) ونمط التعلق المرتعب (Fearful)، إيجابا بالتعامل مع المشكلة بطريقة سلبية وحل المشكلة البناء وضعف الثقة بالنفس وعدم الرغبة بتحمل المسؤولية.

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين تتناقض نتائجها، إذ أشارت نتائج دراسة ماتوسكا ورفاقه (Matsuoka et al., 2006) إلى أن مستوى التعلق الآمن ومستوى التعلق القلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، بينما أشارت نتائج دراسة كارامارك ودوران (Karairmark & Duran, 2008) أن مستوى نمط التعلق الآمن لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، وأن مستوى التعلق التجنبي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. ولم تكشف نتائج دراسة أبو غزال وجرادات عن فروق بين الجنسين في أنماط التعلق. بينما كشفت دراسة أبو نمر (2011) عن أن مستوى التعلق القلق لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وأن مستوى التعلق الآمن ومستوى التعلق التجنبي كانا أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور. كما تتناقض نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية، إذ كشفت نتائج دراسة مورفي وروس (Murphy & Ross, 1987) عن

التعريف الإجرائي للمتغيرات

حل المشكلات الاجتماعية: هو عملية سلوكية وانفعالية ومعرفية معقدة يستخدمها الفرد لتتوافق مع المشكلة التي يواجهها في أنماط حياتية اليومية (D'zurilla. & Nezu, 1982) ، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الذي تم تطويره.

التعلق: رابطة انفعالية قوية يشكها الفرد مع شخص معين وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقاته المستقبلية، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أنماط التعلق المطور من قبل أبو غزال وجرادات (2009) والذي تم تكييفه ليناسب عينة الدراسة.

محددات الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على طلبة الصف السابع، والثامن، والعاشر، والأول ثانوي التابعين لمديرية قصبة اربد تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وقد تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2012/2013) ، كما تناول مقياس التعلق، التعلق بشكل عام؛ أي لم يتم تحديد أشخاص مستهدفين كالوالدين أو الأصدقاء، علاوة على ذلك تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات أداتي الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السابع، والثامن، والعاشر، والحادي عشر من جميع المدارس التابعة لمديرية قصبة اربد المسجلين للعام الدراسي (2012- 2013)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع والفئة العمرية.

جدول 1: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع

والفئة العمرية

العدد	الفئات	النوع
19349	ذكر	
20022	أنثى	
11672	13- 14	الفئة العمرية
27699	16- 17	
39371		المجموع

• حسب سجلات التربية والتعليم لقصبة اربد، 2013.

وتكونت عينة الدراسة من 627 طالبا وطالبة، منهم (260 طالبا، 367 طالبة) تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، من

تهدف إلى التعرف على أنماط التعلق وأساليب حل المشكلات الاجتماعية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما لدى الطلبة المراهقين.

مشكلة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما لدى الطلبة المراهقين، وبالتحديد تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟

2- هل يختلف نمط التعلق باختلاف نوع الطالب وفتته العمرية ؟

3- ما أسلوب حل المشكلة الاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟

4- هل يختلف أسلوب حل المشكلة الاجتماعية باختلاف نوع الطالب وفتته العمرية؟

5- هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 \leq) بين أنماط التعلق وحل المشكلة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين؟

أهمية الدراسة

لدراسة الحالية أهمية نظرية وعملية على حد سواء، فمن الناحية النظرية تمكننا من تحقيق الفهم والتبصر بالعوامل المؤثرة في أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية من خلال التحقق من دور متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، بالإضافة إلى التنبؤ بأنماط التعلق وأساليب حل المشكلات الاجتماعية من خلال الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما.

أما من الناحية العملية فقد تساعد المرشدين والأخصائيين النفسيين في التعرف إلى أنماط التعلق ذات الصلة بحل المشكلات غير الفعال، وتصميم برامج تستهدف تعديل تلك الأنماط، وأخرى تستهدف تدريب الطلبة على أساليب حل المشكلات الفعالة وتعديل غير الفعال منها. وتوفر الدراسة الحالية مقياساً لحل المشكلات الاجتماعية، يمكن الاستفادة منه في الكشف عن أساليب حل المشكلات الفعالة وغير الفعالة لدى المراهقين. واستخدامه لتقييم فاعلية البرامج التي تستهدف تدريب الطلبة المراهقين على أساليب حل المشكلات الاجتماعية.

دلالات صدق المقياس وثباته في الدراسة الأصلية

تم استخدام مقياس أنماط تعلق الراشدين الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009) المكون من 20 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد بعد إجراء التحليل العاملي وهي: نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي ونمط التعلق الآمن، ويتمتع المقياس بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لنمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق الآمن: (0.76)، (0.42)، (0.57) على التوالي.

دلالات صدق المقياس في الدراسة الحالية

تم التحقق من صدق محتوى المقياس من خلال عرضه على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس الإرشادي التربوي، وطلب إليهم تحكيم المقياس من حيث الصياغة اللغوية وملاءمته للمرحلة العمرية، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء مقترحات المحكمين أجريت التعديلات اللازمة، حيث تمت إعادة صياغة (5) فقرات.

ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع النمط الذي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (46) طالباً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع النمط الذي تنتمي إليه (0.39-0.83)، لذا لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

دلالات ثبات المقياس في الدراسة الحالية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج أفراد عينة الدراسة، مكونة من (46) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
نمط التعلق الآمن	**0.75	0.77
نمط التعلق التجنبي	**0.70	0.75
نمط التعلق القلق	**0.88	0.83

أربع مدارس (2) للذكور، 2 للاناث) ابدت ادارتها تعاوناً لاجراء هذه الدراسة. وقد بلغ عدد الشعب التي اختيرت من صفوف المدرستين الخاصتين بالذكر 7 شعب، في حين بلغ عدد الشعب التي اختيرت من صفوف المدرستين الخاصتين بالاناث 9 شعب، ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الدراسة.

جدول 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع والفئة العمرية

النوع	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	260	41.5
	أنثى	367	58.5
الفئة العمرية	13-14	231	36.8
	16-17	396	63.2
المجموع		627	100.0

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداتان، هما:

1. **مقياس التعلق**: تم استخدام مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين الذي طوره أبوغزال وجرادات (2009) بعد تكيفه ليتناسب مع الطلبة المراهقين، ويتكون من (20) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات أو أنماط تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب (ليكرت) ذي التدرج الخماسي، وفيما يلي وصف له: أ- نمط التعلق الآمن (Secure attachment pattern): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، ويتكون من (6) فقرات تتراوح الدرجات عليه ما بين (6) إلى (30)، ومن الأمثلة عليه "أشعر بالراحة عندما أكون قريباً من الآخرين". ب- نمط التعلق القلق (Anxious-ambivalent attachment pattern): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين، ويتكون هذا النمط من (7) فقرات، وتتراوح الدرجات عليه من (7) إلى (35) ومن الأمثلة على هذا النمط "أشعر أن الآخرين لا يحبونني". ج- نمط التعلق التجنبي (voidant attachment pattern): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين، ويتكون من (7) فقرات وتتراوح الدرجات عليه من (7) إلى (35) ومن الأمثلة عليه "من الصعب عليّ أن أثق بالآخرين".

معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4: معاملات الاستقرار والاتساق الداخلي لمقياس حل المشكلات الاجتماعية

معامل الاتساق الداخلي	معامل الاستقرار	الأسلوب
0.72	0.82**	أسلوب حل المشكلات التجنبي
0.77	0.81**	التوجه السلبي نحو المشكلات
0.67	0.75**	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي
0.72	0.73**	أسلوب حل المشكلات العقلاني (التأملي)
0.73	0.74**	التوجه الإيجابي نحو المشكلة

طريقة جمع البيانات:

بعد الانتهاء من تطوير أدواتي الدراسة والتأكد من صدقهما وثباتهما، تم توزيع أدواتي الدراسة على الطلبة داخل الغرفة الصفية وتوضيح التعليمات الخاصة بكل مقياس على حده. في البداية تم توضيح أهداف الدراسة وأهميتها وما يترتب عليها من نتائج إيجابية ستساعد في فهم واقع الطلبة الاجتماعي، كما تم التأكيد على طوعية المشاركة والسرية في التعامل مع المعلومات التي يقدمها الطلبة، إذ لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، بعد ذلك تم قراءة التعليمات الخاصة بمقياس التعلق بعد تقديم تعريف مختصر له. وبعد أن تم التأكد من إكمال جميع الطلبة الإجابة عن مقياس أنماط التعلق، تم الانتقال إلى مقياس حل المشكلات الاجتماعية، وقد تراوحت مدة التطبيق بين 20-35 دقيقة. وبعد الانتهاء من تطبيق أدواتي الدراسة، تم استبعاد الاستبانات التي لم تحقق الشروط، إما لعدم ذكر الاسم أو الصف أو النوع الاجتماعي وقد بلغ عددها (10) استبانات، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (627). وبعد ذلك تم تصحيح استجابات الطلبة وفقاً لأسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي، وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الارتباطية وتتضمن المتغيرات التالية:

1. المتغيرات الرئيسية: أنماط التعلق، حل المشكلات الاجتماعية.
 2. المتغيرات التصنيفية:
- أ. النوع الاجتماعي وله فئتان (ذكر، أنثى)

2- مقياس حل المشكلات الاجتماعية: تم تطوير مقياس حل المشكلات الاجتماعية بعد الرجوع إلى المقاييس التالية: (Freedman, Rosenthal, Donahoe, Schlundt & McFall, 1978; Sayers & Bellack, 1995; Getter & Nowinski, 1981; Denney & Pearce, 1989).

وقد تكون المقياس من (40) فقرة موزعة على (5) أبعاد، وفيما يلي وصف لها:

1. أسلوب حل المشكلات العقلاني ويتكون من (8) فقرات، ومن الأمثلة عليه "استخدم طريقة منظمة للمقارنة بين بدائل حل المشكلة". 2. أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي ويتكون من (8) فقرات، ومن الأمثلة عليه "أشعر بالغضب في حال لم أستطع حل المشكلة بسرعة". 3. أسلوب حل المشكلات التجنبي ويتكون من (7) فقرات، ومن الأمثلة عليه "أتجنب التفكير بالمشكلات". 4. التوجه الإيجابي نحو المشكلات ويتكون من (8) فقرات، ومن الأمثلة عليه "أؤمن بأن المشكلة يمكن حلها". 5. التوجه السلبي نحو المشكلات يتكون من (9) فقرات، ومن الأمثلة عليه "تزعجني المشكلات الصعبة".

صدق المقياس

تم في هذه الدراسة التحقق من صدق المحتوى لمقياس حل المشكلات الاجتماعية من خلال عرضه على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس الإرشادي التربوي، وطلب إليهم تحكيم المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء مقترحات المحكمين أجريت التعديلات اللازمة، حيث تمت إعادة صياغة الفقرات لغوياً فقط. وبهدف التحقق من صدق البناء تم استخراج معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (46) طالبا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد (0.80-0.33). ولذلك لم يتم حذف أي منها.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (46) طالبا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب

ب. الفئة العمرية ولها مستويان: المستوى الأول: (13-14)،
المستوى الثاني: (16-17)

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن السؤال الأول والثاني، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثاني للإجابة عن السؤال الثاني والرابع كما تم استخراج قيم معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس .

النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق لدى الطلبة المراهقين، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط تعلق الطلبة المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نمط التعلق الآمن	3.55	.681
2	نمط التعلق التجنبي	3.49	.666
3	نمط التعلق القلق	2.69	.877

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لأنماط التعلق قد تراوحت ما بين (2.69-3.55)، حيث جاء "نمط التعلق الآمن" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.55)، وتلاه "نمط التعلق التجنبي" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.49)، بينما جاء "نمط التعلق القلق" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يختلف نمط التعلق باختلاف نوع الطالب وفتته العمرية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق تبعاً لمتغيري النوع والفئة العمرية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق تبعاً لمتغيري النوع والفئة العمرية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة العمرية	النوع
113	.656	3.62	14-13	ذكر
147	.650	3.50	17-16	
260	.654	3.55	المجموع	
118	.706	3.37	14-13	أنثى
249	.685	3.62	17-16	
367	.701	3.54	المجموع	
231	.691	3.49	14-13	المجموع
396	.674	3.58	17-16	
627	.681	3.55	المجموع	
113	.666	3.34	14-13	ذكر
147	.659	3.51	17-16	
260	.666	3.44	المجموع	
118	.688	3.44	14-13	أنثى
249	.649	3.58	17-16	
367	.664	3.53	المجموع	
231	.678	3.39	14-13	المجموع
396	.653	3.55	17-16	
627	.666	3.49	المجموع	
113	.853	2.83	14-13	ذكر
147	.800	2.79	17-16	
260	.822	2.81	المجموع	

النوع	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أنثى	14-13	2.78	.874	118
	17-16	2.53	.912	249
	المجموع	2.61	.906	367
المجموع	14-13	2.80	.862	231
	17-16	2.63	.880	396
	المجموع	2.69	.877	627

المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (7) يبين ذلك.

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق وفقاً لمتغيري النوع والفئة العمرية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين

جدول 7: تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري نوع الطالب وفئته العمرية على أنماط التعلق

مصدر التباين	النمط	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
النوع	نمط التعلق الآمن	.039	1	.039	.085	.771
	نمط التعلق التجنبي	.962	1	.962	2.198	390.
	نمط التعلق القلق	4.793	1	4.793	6.335	.012
المرحلة العمرية	نمط التعلق الآمن	1.115	1	1.115	2.404	.122
	نمط التعلق التجنبي	3.402	1	3.402	7.775	.005
	نمط التعلق القلق	3.543	1	3.543	4.683	.031
الخطأ	نمط التعلق الآمن	289.346	624	.464		
	نمط التعلق التجنبي	273.019	624	.438		
	نمط التعلق القلق	472.056	624	.757		
الكلية	نمط التعلق الآمن	290.467	626			
	نمط التعلق التجنبي	277.865	626			
	نمط التعلق القلق	481.469	626			

يتبين من الجدول (7) الآتي:

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما أسلوب حل

المشكلة الاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لثلاثة أبعاد من مقياس حل المشكلات الاجتماعية والمتعلقة بأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين، والجدول (8) يوضح ذلك.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير النوع، في نمط التعلق التجنبي ولصالح الإناث وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في نمط التعلق الآمن.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي لصالح الفئة العمرية (17-16)، وفي نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (14-13)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في نمط التعلق الآمن.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	أسلوب حل المشكلات التجنبي	3.00	.662
2	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي	3.16	.600
1	أسلوب حل المشكلات العقلاني (التأملي)	3.61	.630

المرتبة الثانية "أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي" بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وجاء في المرتبة الأخيرة "أسلوب حل المشكلات التجنبي" بمتوسط حسابي بلغ (3.00).

الاجتماعية وفقاً لنوع الطالب وفئته العمرية، والجدول (9) يبين ذلك.

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لأساليب حل المشكلات الاجتماعية، قد تراوحت ما بين (3.00- 3.61)، حيث جاء "أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.61)، وتلاه في

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل يختلف أسلوب حل المشكلة الاجتماعية باختلاف نوع الطالب وفئته العمرية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل المشكلات

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل المشكلات الاجتماعية وفقاً لنوع الطالب وفئته العمرية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة العمرية	النوع	الأسلوب
113	.672	3.30	14-13	ذكر	الأسلوب التجنبي
147	.610	3.04	17-16		
260	.650	3.15	المجموع		
118	.598	2.96	14-13	أنثى	
249	.675	2.87	17-16		
367	.652	2.90	المجموع		
231	.656	3.13	14-13	المجموع	
396	.656	2.93	17-16		
627	.662	3.00	المجموع		
113	.506	3.18	14-13	ذكر	الأسلوب الاندفاعي اللامبالي
147	.550	3.17	17-16		
260	.530	3.17	المجموع		
118	.650	3.13	14-13	أنثى	
249	.645	3.15	17-16		
367	.646	3.14	المجموع		
231	.583	3.16	14-13	المجموع	
396	.611	3.16	17-16		
627	.600	3.16	المجموع		
113	.626	3.60	14-13	ذكر	أسلوب حل المشكلات العقلاني (التأملي)
147	.662	3.56	17-16		
260	.646	3.58	المجموع		
118	.604	3.47	14-13	أنثى	
249	.609	3.72	17-16		
367	.618	3.64	المجموع		
231	.617	3.53	14-13	المجموع	
396	.633	3.66	17-16		
627	.630	3.61	المجموع		

دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (10) يبين ذلك.

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل المشكلات الاجتماعية وفقاً لمتغيري نوع الطالب وفئته العمرية، ولبيان

جدول 10: تحليل التباين الثنائي لآثر متغيري نوع الطالب وفئته العمرية على أساليب حل المشكلات الاجتماعية

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأسلوب	مصدر التباين
.000	19.865	8.294	1	8.294	أسلوب حل المشكلات التجنبي	النوع
.510	.435	.157	1	.157	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي	
.343	.900	.354	1	.354	أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي	
.002	10.057	4.199	1	4.199	أسلوب حل المشكلات التجنبي	الفئة
.924	.009	.003	1	.003	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي	العمرية
.022	5.263	2.071	1	2.071	أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي	
		.418	624	260.539	أسلوب حل المشكلات التجنبي	الخطأ
		.361	624	225.447	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي	
		.394	624	245.577	أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي	
			626	321.645	أسلوب حل المشكلات التجنبي	الكلي
			626	248.235	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي	
			626	281.572	أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي	

العمرية (16-17)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في الأسلوب الاندفاعي.

يتبين من الجدول (10) الآتي:

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين. والجدول (11) يوضح ذلك.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير النوع في أسلوب حل المشكلات التجنبي لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي الأساليب .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير الفئة العمرية في أسلوب حل المشكلات التجنبي لصالح الفئة العمرية (13-14) وفي أسلوب حل المشكلات العقلاني (التأملي) لصالح الفئة

جدول 11: معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين (ن=627)

نمط التعلق القلق	نمط التعلق التجنبي	نمط التعلق الآمن	معامل الارتباط ر	أسلوب حل المشكلات التجنبي
** .195	** .109	** .155	معامل الارتباط ر	أسلوب حل المشكلات التجنبي
0.038	0.011	0.0225	R^2 (مربع معامل الارتباط)	
** .271	** .159	.099	معامل الارتباط ر	توجه سلبي نحو المشكلات
0.073	0.025	0.009	R^2 (مربع معامل الارتباط)	
** .255	.092	.083	معامل الارتباط ر	أسلوب حل المشكلات الاندفاعي
0.065	0.008	0.006		

نمط التعلق الآمن	نمط التعلق التجنبي	نمط التعلق القلق	اللامبالي	R^2 (مربع معامل الارتباط)
**0.315	**0.336	-0.081	أسلوب حل المشكلات العقلاني (التاملي)	معامل الارتباط R^2 (مربع معامل الارتباط)
0.099	0.112	0.006		
**0.326	**0.308	-0.064	التوجه الإيجابي نحو المشكلة	معامل الارتباط R^2 (مربع معامل الارتباط)
0.106	0.094	0.004		

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يُتبيّن من الجدول (11) الآتي:

- وجود علاقة موجبة دالة بين أسلوب حل المشكلات التجنبي وجميع أنماط التعلق.
- وجود علاقة موجبة دالة بين التوجه السلبي نحو المشكلات وجميع أنماط التعلق باستثناء العلاقة مع نمط التعلق الآمن.
- وجود علاقة موجبة دالة بين الأسلوب الاندفاعي اللامبالي ونمط التعلق القلق، بينما لم تظهر علاقة دالة مع نمط التعلق الآمن ونمط التعلق التجنبي.
- وجود علاقة موجبة دالة بين أسلوب حل المشكلات العقلاني (التاملي)، وبين كل من نمط التعلق الآمن ونمط التعلق التجنبي، بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائية مع نمط التعلق القلق.
- وجود علاقة موجبة دالة بين التوجه الإيجابي نحو المشكلة، وبين كل من نمط التعلق الآمن ونمط التعلق التجنبي، بينما لم تظهر علاقة دالة بين التوجه الإيجابي نحو المشكلة ونمط التعلق القلق.

مناقشة النتائج

فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟".

أظهرت نتائج هذا السؤال أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن وتلاه نمط التعلق التجنبي، ومن ثم نمط التعلق القلق، وهذا يشير إلى أن غالبية الطلبة المراهقين يميلون أكثر إلى تقييم أنفسهم وتقييم الآخرين بطريقة إيجابية. ويمكن عزو ذلك إلى أن نسبة انتشار أنماط التعلق متشابهة في العديد من الثقافات الاجتماعية، وبمعنى آخر

يبدو أنها عالمية الانتشار، كما يبدو أن أساليب المعاملة الوالدية تعزز نمط التعلق الآمن أكثر من غيره من الأنماط؛ لم له من صلة وثيقة بتكيف الفرد وصحته النفسية، سيما وأن بولبي (Bowlby, 1988) قد أكد على أن العامل الحاسم في تطور أنماط التعلق لدى الأطفال هو نوعية الرعاية الوالدية. واستناداً إلى ذلك تظهر الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات تتحقق من دور أساليب المعاملة الوالدية في تطور أنماط التعلق لدى الطلبة المراهقين. وتتفق هذه النتيجة تماماً مع نتائج دراسة أبو غزال وجرادات (2009) ودراسة أبو نمر (2011).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يختلف نمط التعلق باختلاف نوع الطالب أو فئته العمرية؟".

أظهرت نتيجة هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، ويمكن عزو ذلك إلى مقدار القيود المفروضة على نشاطات الإناث الاجتماعية في المجتمع الأردني والتي لا تسمح لهم بالاختلاط بالآخرين، وفي بعض الأحيان تحذيرهم من الاقتراب، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (2011)، وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة ماتسوكا وآخرون (Matsuoka et al., 2006) التي أشارت نتائجها إلى أن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الإناث في نمط التعلق القلق والآمن.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في نمط التعلق القلق، وقد يعزى ذلك إلى ما تحظى به الإناث من اهتمام ورعاية في مرحلة المراهقة خصوصاً من قبل الوالدين تفوق ما يحظى به الذكور الذين يسعون عادة للاستقلالية بشكل أكبر من الإناث، مما قد يترتب على ذلك مزيد من النظرة الإيجابية للذات لدى الإناث مقارنة بالذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (2011) التي أشارت إلى وجود فروق في نمط التعلق القلق لصالح

ويرى ستينبرغ (Steinberg, 2002) أن قدرة المراهق على التفكير المجرد تمكنه من استخدام التحليل والعمليات المنطقية المتقدمة في المواقف الاجتماعية، مما قد يعزز لديه القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين وحل مشكلاته الاجتماعية بطريقة عقلانية. كما قد يكون للمدرسة دور من حيث تزويد المراهقين بالمهارات الفكرية، وطرائق تفكير تساعد على مواجهة مشاكلهم الحياتية بشكل عام، ومشاكلهم الاجتماعية بشكل خاص، علاوة على ما قد توفره الأسرة اليوم من فرص متعددة للتفاعل الاجتماعي وتبادل التأثير والتأثير، مما قد يساعد المراهق في توظيف قدراته الذهنية في حل مشاكله الاجتماعية، سيما وأن التفاعل الاجتماعي -استناداً إلى نظرية بياجيه- يُعد من أقوى العوامل المؤثرة في النمو المعرفي للطفل وشرطاً أساسياً لبلورة نكاهه وتطوره. وبناء على ما تقدم تظهر الحاجة الماسة لإجراء دراسات تبحث في دور العوامل المدرسية والأسرية في حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل يختلف أسلوب حل المشكلة الاجتماعية باختلاف نوع الطالب أو الفئة العمرية؟".

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات العقلاني التأملي لصالح الفئة العمرية (16-17)، وهذا يعني أنه كلما تقدم المراهق في العمر ازدادت قدرته على حل المشكلات بطريقة عقلانية تأملية، ويعزى ذلك إلى ما تشهده مرحلة المراهقة من تغيرات تطال النمو المعرفي، وبالتحديد خاصية التفكير الفرضي الاستنتاجي (Hypothetico Deductive Reasoning) التي تم الإشارة إليها سابقاً، فعندما يواجه المراهق مشكلة ما فإنه يبدأ بحلها بتشكيل نظرة عامة لكل الاحتمالات المسؤولة عن هذه المشكلة، ثم يقوم بعدها باستنتاج فرضيات حول أسباب المشكلة، واختبارها بطريقة منظمة لمعرفة أي هذه الفرضيات تصدق في تفسير المشكلة فعلياً، وبناءً على ذلك يمكن القول إن هذا النوع من التفكير يشهد ويقوى في مرحلة المراهقة المتأخرة، مما ينعكس إيجابياً على قدرته على استخدام حل المشكلات العقلاني التأملي بشكل أكبر مقارنة بمرحلة المراهقة المبكرة، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها مارش (Marsh, 1982).

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب التجنيبي ولصالح المرحلة العمرية (13-14)، ويمكن عزو ذلك إلى نقص الخبرة وضعف المهارات الاجتماعية

الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها أبو غزال وجردات (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى للجنس، وقد يعزى اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو نمر (2011) إلى تشابه عينتي الدراساتين إذ تناولتا الطلبة في مرحلة المراهقة، بينما تناولت دراسة أبو غزال وجردات (2009) عينة من الطلبة الجامعيين.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية من (13-14)، وقد يعزى ذلك لخصائص هذه المرحلة إذ تقع هذه الفئة العمرية في مرحلة المراهقة المبكرة، فهي بداية البلوغ التي يتدنى فيها تقدير الذات لدى المراهقين لما ينتابهم من تغيرات فسيولوجية سريعة، لذا من المنطقي أن تتسم هذه الفئة بنمط التعلق القلق.

وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق التجنيبي لصالح الفئة العمرية (16-17)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه كلما تقدم المراهق في العمر تزداد نظراته الإيجابية لذاته والسلبية للآخرين، وهذا ينسجم مع المسار النمائي لتقدير الذات، إذ يميل تقدير الذات عموماً إلى الارتفاع خلال مرحلة الطفولة المتوسطة ويتراجع في بداية مرحلة المراهقة، ثم يرتفع مرة أخرى، وقد ترجع النظرة السلبية للآخرين إلى القدرة على التفكير المجرد التي تتيح للمراهق رسم صورة مثالية للأب أو الأم أو الصديق، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (2011).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما أسلوب حل المشكلة الاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟".

أظهرت النتائج أن أسلوب حل المشكلات العقلاني هو أكثر أساليب حل المشكلات الاجتماعية شيوعاً، ويمكن عزو ذلك إلى التحول الحاسم والمفاجئ الذي يحدث في مرحلة المراهقة، إذ يظهر لدى المراهق ما يسمى بالتفكير الفرضي - الاستنتاجي (Hypothetico Deductive Reasoning) ويقصد به استراتيجية لحل المشكلات يستخدمها المراهقون في مرحلة العمليات المجردة، تبدأ بنظرة عامة لكل العوامل التي من المحتمل أن تؤثر في نتيجة مشكلة ما، واستنتاج فرضيات محددة ثم اختبارها بطريقة منظمة (أبو غزال، 2007). وهذا بالطبع ينسجم أو يرتقي بأسلوب حل المشكلات العقلاني لدى المراهق.

المسؤولية ويمتازون بالمقبولية (Deniz et al., 2005) كما أنهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات ويهتمون بدراسة كافة البدائل (الخيارات) قبل اتخاذهم لقراراتهم، (Simpson, 1990)، ولديهم قدرة على تنظيم انفعالاتهم، والتكيف الاجتماعي وامتلاك المهارات الاجتماعية، وهم أكثر مرونة عقلية، وأكثر فهماً لمشاعر الآخرين، (العلوان، 2010؛ حداد، 2001). لذا يبدو منطقياً أن يرتبط نمط التعلق الآمن بأسلوب حل المشكلات العقلاني، إذ يتضمن حل المشكلات العقلاني تحديد المشكلة وتوليد البدائل وتقييمها، ومن جهة أخرى، فإن من لديه الثقة بقدرته على اتخاذ القرارات ويدرس كافة بدائل المشكلة يكون على الأرجح ذا توجه إيجابي نحو المشكلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أرسلان وآخرون (Arsaln, et al., 2012).

أما بالنسبة للعلاقة الموجبة الدالة بين نمط التعلق التجنبي من جهة، والتوجه الإيجابي نحو المشكلات وأساليب حل المشكلات العقلاني من جهة أخرى، حيث كانت نسبة التباين المفسر (مربع معامل الارتباط) بين نمط التعلق التجنبي من جهة، والتوجه الإيجابي نحو المشكلات وأساليب حل المشكلات العقلاني 0.094، 0.1128 على التوالي، وهي نسب مقبولة لتفسير التباين، فيبدو أن هناك قواسم مشتركة بينه وبين نمط التعلق الآمن، إذ ارتبط نمط التعلق الآمن أيضاً إيجابياً بالتوجه الإيجابي نحو المشكلات وحل المشكلات العقلاني، ويمكن عزو ذلك إلى أن كليهما يشتركان في الشق الأول من النماذج الذهنية العاملة، وهو النظرة الإيجابية للذات، وهذا يدل على أن النظرة الإيجابية للذات تكفل وحدها أن يتبنى الفرد توجهها إيجابياً نحو المشكلات، ويتبنى أيضاً أسلوباً عقلانياً في حلها بصرف النظر عن النظرة الإيجابية للآخرين، وهذا أمر منطقي إذ إن التوجه الإيجابي نحو المشكلات يتضمن معتقدات إيجابية حول القدرة على حل المشكلات، وبمعنى آخر يتضمن فاعلية ذاتية مرتفعة لحل المشكلات، وهي بالطبع سمة تميز ذوي تقدير الذات المرتفع، علاوة على ذلك، فعلى الأرجح أن يستخدم من لديه توجه إيجابي نحو المشكلات أسلوباً عقلانياً في حلها، سيما وأن كليهما يرتبطان ببعضهما بعضاً بدرجة قوية وهذا ما أكدته ديزورلا وآخرون (D'zurilla et al., 2002).

وأما بالنسبة للعلاقة الموجبة الدالة بين نمط التعلق القلق، وأساليب حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات، والأسلوب الاندفاعي اللامبالي، حيث كانت قيم

لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة مما يدفعهم إلى الاعتماد على الآخرين في حل ما يواجههم من مشكلات اجتماعية بدلاً من مواجهتها. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى وجهة نظر "الكند" Elkind، إذ حدد أربع سمات للمركز حول الذات منها سمة الجمهور المتخيل Imaginary Audiance ويقصد بها اعتقاد المراهق بأن الأفراد المحيطين به يشاهدون ويراقبون كل ما يصدر عنه من تصرفات، والسمة الأخرى هي الخرافة الشخصية Personal flabe ويقصد بها اعتقاد المراهق بأنه يعاني من مشاكل فريدة من نوعها ولا يعاني منها أحد غيره (Elkind, 1985). وبناءً على ما تقدم يمكن القول إن هاتين السمتين من التفكير لدى المراهقين واللتين تبلمان ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة تؤديان إلى تبني المراهق لأسلوب حل المشكلات التجنبي في المرحلة العمرية (13-14) أكثر مما يفعل مراهقو الفئة العمرية الأخرى (16-17).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في أسلوب حل المشكلات التجنبي، ولصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي الأنماط.

وتختلف هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها وانغ (Wang, 2007) على الطلبة الجامعيين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مورفي وروس (Murphy & Ross, 1987) على الطلبة المراهقين، وقد يعزى ذلك إلى تفوق الإناث على الذكور في المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية مما قد يعزز لديهم مواجهة المشكلات الاجتماعية بدلاً من تجنبها (Margalit & Eysenck, 1990).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين أنماط التعلق وأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين؟".

أظهرت نتيجة هذا السؤال علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن، وأساليب حل المشكلات العقلاني التألمي، والتوجه الإيجابي نحو المشكلة، وقد كانت قيم نسبة التباين المفسر (مربع معامل الارتباط) بين نمط التعلق الآمن وكل من أسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه الإيجابي نحو المشكلة 0.099، 0.010 على التوالي، وتعد هذه النسب مقبولة لتفسير التباين. واستناداً إلى السمات الشخصية لذوي التعلق الآمن خصوصاً العوامل الخمسة الكبرى، فإن ذوي التعلق الآمن انبساطيون ومنفتحون على الخبرة ويتحملون

حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات قد بلغت (0.10) و(0.15) على التوالي، وهي معاملات ارتباط ضعيفة، وقد بلغت نسبة التباين المفسر (مربع معامل الارتباط) بين نمط التعلق التجنبي من جهة، وأسلوب حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات 0.0118، 0.025 على التوالي، فهذه النسب تساهم في تفسير التباين بين المتغيرات ولكن بدرجة ضعيفة، وقد يعزى ذلك إلى كبر حجم عينة الدراسة، مما ترتب عليه وجود دلالة إحصائية في هذه العلاقات.

التوصيات

- 1- في ضوء النتائج التي كشفت عنها نتائج هذه الدراسة، يوصى بما يأتي:
- 2- ضرورة إطلاع المرشدين النفسيين والتربويين على صلة نمط التعلق القلق بالفئة العمرية (13-14) وصلة نمط التعلق التجنبي بالفئة العمرية (16-17)، وحثهم على تطوير برامج إرشادية تستهدف التقليل من تأثير هذه الأنماط لدى المراهقين، سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن فروق دالة إحصائية في نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (13-14) ، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الفئة العمرية (16-17) .
- 3- إدراك أهمية الفئة العمرية (13-14) لارتباطها بأسلوب حل المشكلات التجنبي وخصوصاً لدى الذكور، وتصميم برامج تدريبية تستهدف تدريبهم على أساليب حل المشكلات الاجتماعية البناءة، سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن فروق دالة إحصائية في أسلوب حل المشكلات التجنبي تعزى لمتغير الفئة العمرية ولصالح الفئة العمرية (13-14)، وفروق دالة في أسلوب حل المشكلات التجنبي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.
- 4- ضرورة تصميم برامج تدريبية تستهدف الارتقاء أو تنمية تقدير الذات لدى الطلبة ذوي نمط التعلق القلق، سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن علاقة موجبة بين نمط التعلق القلق وأساليب حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات وأساليب حل المشكلات الاندفاعي .
- 5- ضرورة تصميم برامج تدريبية تستهدف إكساب الطلبة ذوي نمط التعلق القلق أسلوب حل المشكلات العقلاني وتنمية التوجه الإيجابي نحو المشكلة لديهم، سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن علاقة دالة إحصائية بين نمط التعلق القلق من جهة، والتوجه السلبي نحو المشكلات وأساليب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي من جهة أخرى.
- 6- تصميم برامج إرشادية تستهدف تعديل نمط التعلق القلق إلى نمط التعلق الآمن وخصوصاً لدى الطلبة الذكور وطلبة الفئة العمرية (13-14) .

نسب التباين المفسر (مربع معامل الارتباط) بين نمط التعلق القلق من جهة وأسلوب حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات والأسلوب الاندفاعي اللامبالي 0.038، 0.073 ، 0.065 على التوالي، وتعد هذه النسب مقبولة لتفسير التباين، فيمكن تفسيرها استناداً إلى وجهة نظر بورثولوميو وهورويتز (Bartholomew & Horowitz, 1998) التي ترى أن الأفراد ذوي التعلق القلق لديهم نماذج ذهنية عاملة يتضمن الشق الأول منها نظرة سلبية للذات، وهذا يشير إلى أنهم يفتقدون الثقة بالنفس، وأن هذه النظرة السلبية للذات قد تؤدي إلى ضعف ثقتهم بأنفسهم في العلاقات الينشخصية. وهذا الأمر يبرر تبنيهم لأسلوب حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات، وقد أكد ديزوريللا وآخرون (D'zurilla et al., 2002) أن أصحاب هذا التوجه لديهم شك في قدرتهم على حل المشكلات بنجاح، ويحبطون بسهولة عند مواجهتهم مشكلة ما. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع الدراسة التي قام بها ديفيلا وآخرون (Davila et al., 1996) التي كشفت عن أن أسلوب حل المشكلات الضعيف ارتبط إيجابياً مع نمط التعلق الغير الآمن.

أما العلاقة الموجبة بين نمط التعلق القلق والأسلوب الاندفاعي اللامبالي، فيمكن تفسيرها استناداً إلى سمات الأفراد ذوي نمط التعلق القلق، إذ أكدت الدراسات أنهم يمتازون بالتقلب الانفعالي في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين (Kim, 2005)، وبناء على ذلك يبدو منطقياً أن يستخدم الأفراد ذوو نمط التعلق القلق الأسلوب الاندفاعي في حل مشكلاتهم الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة أرسلان وآخرون (Arsaln et al., 2012)، التي كشفت عن وجود علاقة موجبة بين نمط التعلق القلق والتعامل مع المشكلات بطريقة سلبية، كما تتفق مع النتيجة التي تم التوصل إليها في دراسة ماثيو وساريتا (Mathew & Saritha, 1995) التي كشفت عن وجود علاقة دالة بين أنماط التعلق غير الآمنة والعجز عن مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين، كما تتفق أيضاً مع دراسة ديفيلا وآخرون (Davila et al., 1996).

أما العلاقة بين نمط التعلق التجنبي من جهة، وأسلوب حل المشكلات التجنبي والتوجه السلبي نحو المشكلات، فيبدو أن هذه النتائج مستغربة، سيما وأن نمط التعلق التجنبي قد ارتبط إيجابياً مع التوجه الإيجابي نحو المشكلات، فكان معامل الارتباط ($r = 0.308$)، وإيجابياً أيضاً مع أسلوب حل المشكلات العقلاني ($r = 0.33$). فتجدر الملاحظة أن معاملات الارتباط بين نمط التعلق التجنبي من جهة وأسلوب

- Social Behavior and Personality: An International Journal*, 33 (1), 9-32.
- Denney, N., & Pearce, K . (1989). A developmental study of practical problem solving in adults. *Psychology and Aging*, 4 , 438-442.
- D'Zurilla, T., & Goldfried, M. (1971). Problem Solving and behavior modification . *Journal of Abnormal Psychology*, 78, 107-126.
- D'Zurilla ,T., Maydeu-Oliveres ,A. & Kant ,G. (1998). Age and gender differences in social problem solving ability. *Personality and Individual Differences* ,25,241-252.
- D'Zurilla, T., & Nezu, A. (1982). Social problem solving in adults. In P.C . Kendall (Ed.), *Advances in cognitive-behavioral research and therapy (Vol.1, pp.201-274)*. New york :Academic Press.
- D'Zurilla, T., Nezu, A. & Maydeu-Olivares , A. (2002). *Social Problem-Solving Inventory-Revised (SPSI-R): Technical Manual*. North Tonawanda, NY: Mult Health Systems.
- Elkind, D. (1985). Egocentrism in adolescence, *Child Development*, 38, 1025-1034.
- Freedman, B., Rosenthal, L., Donahoe, C., Schlundt, D., & McFall, R. (1978). Asocial-behavioral analysis of skill deficits in delinquent and non delinquent adolescent boys . *Journal of Consulting and Clinical Psychology*,46, 1448-1462.
- Getter, H., & Nowinski, J. (1981). A free response test of interpersonal effectiveness. *Journal of Personality Assessment* ,45, 301-308.
- Karairmark, O., & Durah, N .(2008). Gender differences in attachment styles regarding conflict handling behaviors among Turkish late adolescents . *In j Adv Counseling*,30, 220-234.
- Kim, Y .(2005). Emotional and cognitive consequences of adult attachment: The mediating effect of the self . *Personality and Individual Differences* , 39 , 913 -923.
- Lafreniere, P. (2000). *Emotional Development: A biosocial Perspective*. London : Wadsworth.
- Margalit, M., & Eysenck,S.(1990).Prediction of coherence in adolescence: Gender differences in social skill ,personality and family climate .*Journal of Research in Personality* ,24,510-521.
- Marsh, D. (1982).The development of interpersonal problem solving among elementary school children .*Journal of Genetic Psychology*,120,107-118.
- 7- إجراء دراسات تبحث في العلاقة المباشرة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى فئات عمرية أخرى.
- 8- إجراء دراسات تبحث في دور العوامل الأسرية والمدرسية في حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين.
- المراجع**
- أبو غزال، معاوية.(2007). *نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم. (2009). *أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*, 5(1), 45-57.
- أبو نمر، منى. (2011). *أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجيل الأعلى*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- حداد، ياسمين. (2001). *أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي للطلبة الجامعيين*. *العلوم التربوية*, 28(2), 479-456.
- العنوان، أحمد. (2010). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب*. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*, 7(2), 125 -144.
- Ainsworth, M., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development . *American Psychologist*, 46, 333-341.
- Arslan, E., Arslan, C., & Ari, R .(2012). An Investigation of Interpersonal problem solving Approaches with respect to attachment styles .*Educational Sciences: Theory & Practice*, 12(1), 15-23.
- Bartholomew, K, & Horowitz, L.M .(1991). Avoidance of intimacy: An attachment perspective. *Journal of Social and Personal Relationship*,7, 147-178.
- Bowlby, J. (1979). *The making and breaking of affection bonds*. New York: Basic Books.
- Bowlby, J. (1988).*A secure base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge.
- Davila, J., Hammen, C., Burge, D., Daley, Sh. & Paley, B. (1996). Cognitive Interpersonal Correlates of Adult Interpersonal problem solving Strategies. *Cognitive Therapy and Research* , 20 (5), 465-480.
- Deniz, M ., Hamarta, E. & Ari, R. (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students.

- Sayers, M . & Bellack, A. (1995). An empirical method for assessing social problem solving in schizophrenia . *Behavior Modification*, 19. 267-289.
- Simpson, J .(1990) . Influence of attachment styles on romantic relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 59, 971-980.
- Steinberg, L .(2002). *Adolescence* . (6th. ed.) Boston, McGraw Hill.
- Wang , X. (2007). A model of the relationship of sex role orientation to Social Problem –Solving .*National Instillte of Statistical Science* , 168,1-37.
- Zeyrek, E., Gencoz, F., Bergman, y. & Lester, D. (2009). Suicidality, problem –solving skill, attachment style, and hopelessness in Turkish students. *Deaty Studies*, 33 : 815- 830.
- Mathew, A. & Saritha, S .(1995). Attachment and social problem solving in juvenile delinquents .*Poster presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association (103rd, NewYork , Ny, August 11-15, 1995).*
- Matsuoka, N., Hiramura , H., Shikai, N., Kishida ,Y. & Hitamura ,T .(2006) . Adolescents attachment style and early experiences :A gender difference . *Archives of Womens Mental Health* , 9, 23-29 .
- Mitchel, S. & Doumas, D. (2004). *The relationship between adult attachment style and depression , anxiety , and self – esteem .Poster Presented at the Annual Meeting of the Rocky Mountain Psychological Association* , Reno. N V.
- Murphy, L., & Ross, S .(1987). Gender differences in the social problem solving performance of adolescents. *Sex Roles*, 16, 251-264.